خطة بحث مقترحة

بعنوان

منهج القرآن الكريم في علاج الفساد الاقتصادي وأثرة على التحصيل العلمي لدى الطلاب

تنويه:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدرب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تحيات الأستاذ

خالد مطهر العدواني

kadwany@hotmail.com

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين أما بعد :

يعاني العالم من محن اقتصادية متوالية، وقد جرب مناهج اقتصادية عديدة من أجل الوصول إلى مستقبل إنساني أفضل ، ووضع الماديون العديد من القوانين والأعراف الاقتصادية ، نظّر فيها الرأسماليون لأساطير الرفاهية الاقتصادية ، وتوجت العولمة الاحتكارية قمة الفشل الإنساني في تسيير الاقتصاد بما يخدم البشرية (نشواتي، ١٩٨٤، ٣٤).

ولقد انحدرت البشرية إلى مستنقع صار من الصعب الخروج منه ، لأن الإنسان تصور أنه يمكنه التعامل مع القوانين المادية بمعزل عن الأخلاق ، فلم يأخذ بما أوصت به الأديان من طرق للمعاملات الاقتصادية ، وقد أرسى الإسلام جملة من القواعد الأخلاقية ، وأكد عليها ، تنظيما للمعاملات المادية(اللاحم، ٢٠٠٤، ٤٦).

وبالتالي فانه لا بد من التأكيد على أهمية الأخلاق الإسلامية في الوقاية من الجرائم الاقتصادية ، وخاصة خُلق الحياء ، وفي ذلك ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة ، أفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان " (رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه) (قطامي، ١٩٩٨، ٨٦).

حيث أن الحياء خلق يبعث على ترك القبائح والمعاصي والمخالفات الشرعية ، ويكف المسلم عن ارتكاب الجرائم الاقتصادية ، فمن عنده خلق الحياء من الله عز وجل لا يغش ولا يحتكر ولا يسرق ولا يتاجر بالمحرمات ، لأنه يعلم أن الله مطلع عليه ويراقبه ، ويعرف أحواله وتصرفاته ، فلذلك يعتدل في سلوكه وتصرفه(القرضاوي، ٢٠٠١، ٧٦).

وبالتالي فان على الدول الإسلامية ضرورة المسارعة في تطبيق نظام الاقتصاد الإسلامي ، وفق أحكام الشريعة الإسلامية المستمدة من كتاب الله ، وعدم الجري وراء النظم الاقتصادية الوضعية ، حيث أن ذلك يعتبر هو السبيل للقضاء على صور الفساد الاقتصادي الذي استشرى في مجتمعاتنا(الغوثاني، ٢٠٠٣، ٨٩).

ويعد موضوع علاج الفساد الاقتصادي في ضوء القرآن الكريم من المواضيع الهامة والفاعلة في إيجاد الحلول والمعالجات المناسبة للفساد الاقتصادي الذي نجده في جميع الأنظمة والقوانين الاقتصادية والذي يتطلب منا ضرورة العمل على التأكيد عليه وغرس هذا المبدأ في نفوس الطلاب لما له من أهمية بالغة في علاج الفساد الاقتصادي ولما له أيضا من آثار ايجابية نحو رفد معارف الطلاب وتحصيلهم العلمي نحو تعليم الدين الإسلامي الحنيف والقران الكريم وأحكامه وآدابه المعتدلة والتي تتطرق لجوانب الحياة المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه الإنسان (العولقي، ٢٠٠٥، ٥٦).

ويمكن توضيح جوانب علاج القران الكريم للفساد الاقتصادي من خلال طريقتين هما : علاج الفساد الاقتصادي عن طريق الترغيب في ضوء القرآن الكريم ، والثاني علاج الفساد الاقتصادي عن طريق الترهيب في ضوء القرآن الكريم والتشريع البديل(السامرئي، ١٩٩٩، ٨٩).

وفي هذا السياق لا بد من التأكيد على أن المبدأ القرآني جاء شاملا في معالجة الفساد الاقتصادي بالترغيب عن طريق اتصال الشريعة الإسلامية بضمير الإنسان ، وجعله رقيبا على نفسه ، وهو ما يحقق عدة أمور تتمثل في(الدويش، ٢٠٠١، ٤٥):

١ - تطهير الناس من الآثام ، وتخليصهم من سوء المعاملات.

٢ - تنمية المال ، وتزكيته.

٣ - تحقيق الضمان الاجتماعي لكل أفراد المجتمع من خلال سدّ العوز والحاجة ، وحمايتهم من مذلة السؤال التي قد يعاني منها الفقراء والمساكين .

* الإسلام والجرائم الاقتصادية :

إن الإسلام قد شن حربا لا هوادة فيها على الجرائم الاقتصادية ، وقد جاء القرآن صريحا ومباشرا في النهي والتحذير من ارتكابها(خير الله، ١٩٨١، ٨٩).

ويمكن توضيح بعض من الجرائم الاقتصادية ، والوسائل المناسبة لعلاجها والتخلص منها ، وهي على النحو التالي(بادحدح، ٢٠٠٣، ٤٥):

١- جريمة " أكل أموال الناس بالباطل " : إذ اعتبر القرآن هذا الفعل إثماً وتعدياً على حقوق الآخرين ، فنهى عنه وحذر منه ، قال تعالى : (وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) .

٢- جريمة " أكل الربا " : حيث أعلن الإسلام الحرب على المرابين ، وتوعدهم الله بعذاب شديد بل واعتبر المرابي محاربا لله ورسوله ما لم ينته ، قال تعالى: (يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ). وقال جل جلاله أيضا : (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) .

٣- جريمة " الاحتكار " : فقد حرم الله الاحتكار لما يجره من إثراء فاحش وكسب غير مشروع دون عمل وجهد ، قال صلى الله عليه وسلم : " من احتكر فهو خاطئ "، والخاطئ هو العاصي والآثم ، ويقول الفقهاء : من احتكر سلعة على الوجه الممنوع يجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى ، ويخرج السلعة إلى السوق ويبيعها لأهل الحاجة إليها بالسعر الذي اشتراها به ولا يزيد عليه شيئا ، لأنه منع الناس منها بشرائها بغير وجه حق ، فيجب أن يمكنهم منها بالسعر الذي كانوا يشترونها به لو لم يتعدَّ عليها(نشواتي، ١٩٨٤، ٣٤).

٤- جريمة " الرشوة " : لقوله تعالى : (وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ، إذ تؤدي الرشوة إلى الظلم ، وطمس الحقوق ، وقلب الوقائع وتقدم الجهلاء ، وتأخر الأكفاء ، وفساد الأخلاق والأعمال .

٥- جريمة " القمار والميسر والرهان " : قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأنصَابُ وَالأزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنْتُم مُّنتَهُونَ) فهو يؤدي إلى انتشار الأحقاد والتباغض بين الأفراد ويذهب المودة والرحمة فيما بينهم ، ويؤدي إلى وضياع الأموال وإنفاقها في غير مصلحة.

٦- جريمة " أكل أموال اليتامى " : قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً) .

٧- جريمة " الغش " : فقد حرم الإسلام الغش بجميع أنواعه ، وعلى رأسه الغش التجاري ، لأنه من وسائل الكسب غير المشروع ، وهو طريق للنار .

٨- جريمة " اكتناز الأموال " : وعدم استثمارها والعمل بها ، وعدم إخراج الزكاة منها ، قال تعالى : (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَـذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ) .

٩- جريمة " التجارة في المحرم " وإنتاج السلع الضارة ، كالخمر ، لقوله تعالى : (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) .

١٠- جريمة " البغاء " : وهي جريمة شنيعة ، وفعلة رديئة ، نهانا الله عن ارتكابها ، وحذرنا من الوقوع فيها ، قال تعالى: (وَلاَ تُكْرِهُواْ فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِّتَبْتَغُواْ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) .

١١- جريمة " بناء الملاهي والمراقص وبيوت الدعارة " : لما فيها من إشاعة للمنكرات ، ومدعاة إلى الفاحشة ، ومن ثم فالكسب منها محرم ، قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) .

١٢- جريمة " السرقة " : حيث حذر الله منها ، وجعل قطع يد السارق عقوبة منه سبحانه لمن يقترفها ، قال تعالى : (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جزاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) .

* الإسلام وزيادة الإنتاج :

ومن الضروري الالتزام بضوابط الإنتاج التي أكد عليها القرآن الكريم ، ومنع الإسراف في استخدام الموارد ، والعمل على إزالة الضرر ، والأخذ بأولويات الإنتاج ، وتجويد وإتقان المنتج ، وتعد القيم الإسلامية ذات دور بارز في زيادة الإنتاج نوعا وكما من خلال القضاء على الجرائم الاقتصادية ، كالغش والخداع والربا والاحتكار(اللاحم، ٢٠٠٤، ٤٦).

كما أن الحس الأخلاقي هو الذي يجعل الناس يشعرون بالعمل القبيح وينفرون منه ، ويشعرون بالعمل الحسن ، ويقبلون عليه ، وهو المانع لارتكاب الجرائم الاقتصادية

التي تؤثر على الفرد والمجتمع ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك ، وكرهت أن يطلع عليه الناس " .

إن منهج القران الكريم في علاج الفساد الاقتصادي يعتبر منهج متكامل وضع جميع الحلول والمعالجات المناسبة لمختلف المشكلات الاقتصادية التي تواجه الناس في مختلف جوانب الحياة وتعرقل سير العملية الاقتصادية على مستوى الحكومات(قطامي، ١٩٩٨، ٨٦).

إن تعليم الطلاب لمنهج القران الكريم في علاج الفساد الاقتصادي يعد من الروافد الهامة والبارزة في زيادة الوعي بأهمية تطبيق قواعد القران الكريم في الحياة بشكل عام وبالتالي فان لذلك دور بارز في التحصيل العلمي والمعرفي للطلاب ومن هنا كان اختياري لهذا البحث.

يعاني العالم من محن اقتصادية متوالية ، وقد جرب مناهج اقتصادية عديدة من أجل الوصول إلى مستقبل إنساني أفضل ، ووضع الماديون العديد من القوانين والأعراف الاقتصادية ، نظّر فيها الرأسماليون لأساطير الرفاهية الاقتصادية ، وتوجت العولمة الاحتكارية قمة الفشل الإنساني في تسيير الاقتصاد بما يخدم البشرية(القرضاوي، ٢٠٠١، ٧٦).

ويعد موضوع علاج الفساد الاقتصادي في ضوء القرآن الكريم من المواضيع الهامة والفاعلة في إيجاد الحلول والمعالجات المناسبة للفساد الاقتصادي الذي نجده في جميع الأنظمة والقوانين الاقتصادية والذي يتطلب منا ضرورة العمل على التأكيد عليه وغرس هذا المبدأ في نفوس الطلاب لما له من أهمية بالغة في علاج الفساد الاقتصادي ولما له أيضا من آثار ايجابية نحو رفد معارف الطلاب وتحصيلهم العلمي نحو تعليم الدين الإسلامي الحنيف والقران الكريم وأحكامه وآدابه المعتدلة والتي تتطرق لجوانب الحياة المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه الإنسان (الغوثاني، ٢٠٠٣، ٨٩).

ومن هنا كان اختياري لهذه المشكلة لتكون عنوانا لبحثي ولأوضح في هذا البحث منهج القران الكريم في علاج الفساد الاقتصادي وأثره على التحصيل العملي لدى التلاميذ.

مشكلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما منهج القرآن الكريم في علاج الفساد الاقتصادي وأثره على التحصيل العلمي لدى الطلاب؟

أسئلة البحث :

يجيب هذا البحث عن الأسئلة الآتية :

س١ ما هي العوامل المؤدية إلى الفساد الاقتصادي ؟

س٢ : ما هي الطرق والأساليب التي يعالج بها القران الكريم الفساد الاقتصادي ؟

س٤ : ما هي أنواع الفساد الاقتصادي ؟ وما هو دور المجتمع فيه ؟

س٥: كيف يمكن الاستفادة من منهج القرآن الكريم في علاج الفساد الاقتصادي وما أثر تعليم التلاميذ لمنهج القران الكريم في التحصيل العلمي والمعرفي لهم ؟

فروض البحث :

يمكن تحديد فروض البحث في النقاط الآتية :

١. منهج القران الكريم هو منهج رباني كامل وشامل لجميع جوانب الحياة المختلفة .
٢. منهج القران الكريم أثبت قدرته وجدارته على إيجاد الحلول المناسبة للفساد الاقتصادي بشكل أفضل في حين فشلت النظم والقوانين الوضعية لإيجاد مثل تلك الحلول لمثل تلك المشكلات المستشرية والتي من الصعب التخلص منها.
٣. لا يوجد أي مشكلة إلا ولها حلول مناسبة تمكن من التخلص منها نهائيا وأفضل الطرق للتخلص من الفساد الاقتصادي هو تطبيق منهج القران الكريم ٠

أهمية البحث :

إن أهمية البحث تتمثل في الأتي :

- يعد هذا البحث إضافة كمية للبحوث السابقة التي تناولت مشكلة منهج القران في علاج الفساد الاقتصادي وأثره على التحصيل العلمي لدى التلاميذ .
- الوقوف على أوضاع التلاميذ ودراسة مشكلاتهم وإيجاد الحلول المناسبة لها .
- وجود الحلول المناسبة والمقترحات السليمة التي طرحت على حل مشكلة الفساد الاقتصادي .
- تجنيب التلاميذ من الوقوع في أي عمل أو أي مظهر من مظاهر الفساد الاقتصادي .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الأتي :

١. توضيح منهج القران الكريم في علاج مشكلة الفساد الاقتصادي .
٢. الدور الايجابي في تعليم التلاميذ لمنهج القران الكريم في علاج الفساد الاقتصادي على حياتهم العامة والأثر الايجابي المترتب على ذلك في التحصيل العلمي والمعرفي لدى التلاميذ .
٣. التحذير من الوقوع أو المساهمة في أي صورة من صور الفساد الاقتصادي ومحاربة الفساد أينما كان وحيثما حل وممن كان بدر .
٤. إيجاد الحلول المناسبة للتغلب على مشكلة الفساد الاقتصادي .
٥. الدعوة إلى تحقيق الضمان الاجتماعي لكل أفراد المجتمع من خلال سدّ العوز والحاجة ، وحمايتهم من مذلة السؤال التي قد يعاني منها الفقراء والمساكين .

مصطلحات البحث :

الجرائم الاقتصادية :

هي تلك التصرفات والأفعال المحرمة والتي نهى عنها الشرع وحرمها مثل أكل أموال الناس بالباطل ، والربا ، والرشوة ، وغيرها .

المقابلة :

هي أداة من أدوات البحث التربوي وتتم من خلال القيام بعملية التحدث ومقابلة عينة البحث التي تم تحديدها مسبقا وأخذ أرائها في موضوع معين ومشكلة معينة .

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث في جميع الطلاب والطالبات في التعليم العام بمدارس محافظة المحويت والملتحقين بها في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.

عينة البحث :

سيتم اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية طبقية وستكون عددها ١٠٠ طالب وطالبة.

منهج البحث :

سيستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي والذي يقوم على دراسة ووصف الظواهر الطبيعية ة كما يقوم بجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات كما في الواقع وتقرير ما ينبغي أن تكون عليه في ضوء معايير معينه .

أدوات البحث :

سيستخدم الباحث الأدوات التالية :

اختبار تحصيلي:

سيتم بناء اختبار تحصيلي يقيس اثر منهج القرآن في تحصيل الطلبة من خلال معالجة الفساد الاقتصادي وسيتم عرض الاختبار على عدد من المحكمين للتحقق من صدق وثبات الاختبار.

الاستبانة :

حيث سيتم عمل استمارة استبانه وسيتم وضع الأسئلة المناسبة التي تخدم مشكلة البحث وطرحها على عينة البحث للإجابة عنها ، وسيتم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين.

المعالجات الإحصائية :

سيتم استخدام المعادلات الإحصائية التالية:

١. التكرارات والمتوسطات الحسابية.
٢. معادلة ألفا كورمباخ.
٣. تحليل التباين.

حدود البحث :

وتتمثل حدود البحث في الأتي :

١. طلاب مراحل التعليم العام.
٢. مدارس محافظة المحويت.
٣. العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.
٤. الفساد الاقتصادي.

إجراءات تنفيذ البحث:

١. الاطلاع على الأدب النظري للبحث والدراسات السابقة.
٢. بناء أدوات البحث.
٣. اختيار عينة البحث.
٤. تطبيق أدوات البحث على عينة البحث.
٥. جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.
٦. تحليل النتائج ومناقشتها.
٧. تقديم التوصيات والمقترحات.

المراجـــع :

١. بادحدح،علي بن عمر.(٢٠٠٣م).كيف تحفظ القرآن ، وثيقة ألكترونية من موقع : صيد الفوائد . http://www.saaid.net/

٢. خير الله، سيد .(١٩٨١م) ، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، بيروت.

٣. الدويش،محمد. (٢٠٠١م)، حفظ القرآن الكريم ، وثيقة ألكترونية من موقـــع : http://www.saaid.net/Quran/2/Qq13.zip

٤. السامرائي، هاشم جاسم . (١٩٩٩م) ، طرائق التدريس بين القـــديم والحـــديث، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء.

٥. العولقي، محمد . (٢٠٠٥م) مبادئ الحفظ والتذكر ، وثيقـــة ألكترونيـــة مـــن منتدى التدريب العربي . http://www.4training.ws/

٦. الغوثاني، يحيى . (٢٠٠٣م) ، طرق إبداعية في حفظ القـــرآن الكـــريم، مـــادة تدريبيـــــة ألكترونيـــــة مـــــن موقـــــع : مكتبـــــة صـــــيد الفوائـــــد http://saaid.net/Quran/39.htm

٧. القرضاوي، يوسف .٢٠٠١م .كيف نتعامل مع القرآن العظـــيم ،دار الشـــروق ، القاهرة .

٨. قطامي، يوسف ، ونايفة قطامي . (١٩٩٨ م) ، نماذج التدريس الصـــفي ، دار الشروق عمان، الأردن ، ط٢ .

٩. اللاحم،خالد عبد الكريم.(٢٠٠٤م)،مفاتح تدبر القرآن الكريم، بدون ناشر.

١٠. نشواتي، عبد المجيد . (١٩٨٤م) علم الـــنفس التربـــوي، دار الفرقـــان، الأردن، عمان.